فصل حسن كل من التحقيقية والتمثيل برعاية جهات
حسن التشبيه وان لا يشم رائحته لفظا ولذلك يوصى ان يكون
الشبه بين الطرفين جليا لئلا يصير الغازا كما لو قيل رأيت اسدا
واريد انسان ابخر ورأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة واريد
الناس وبهذا ظهر ان التشبيه اعم محلا ويتصل به انه اذا قوي
الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة
والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة والمكنى عنها
كالتحقيقية والتخييلية حسنها بحسب حسن المكنى عنها

فصل قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ او زيادة
لفظ كقوله تعالى وجاء ربك وقوله واسأل القرية وقوله ليس
كمثله شيء اي امر ربك واهل القرية ومثله الكناية لفظ
اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه فظهر انها تخالف من جهة
ارادة المعنى مع ارادة لازمه وفرق بان الانتقال
فيها من اللازم وفيه من الملزوم ورد بان اللازم ما لم يكن ملزوما
لم ينتقل منه وحينئذ يكون الانتقال من الملزوم وهي ثلاثة اقسا
م الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها ما هي
معنى واحد كقوله والطاعنين مجامع الاضغان ومنها ما هو
مجموع معان كقولنا كناية عن الانسان حي مستوي القامة
عريض

عريض الاظفار وشرطهما الاختصاص بالمكني عنه الثانية المطلوب
بها صفة فان لم يكن الانتقال بواسطة فقريبة واضحة كقولهم كناية عن
طويل القامة طويل نجاده والاولى ساذجة وفي الثانية تصريح ما لتضمن
الصفة الضمير او خفية كقولهم كناية عن الابله عريض القفا وان كان
بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من
كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة
الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى
المقصود الثالثة المطلوب بها نسبة كقوله ان السماحة و
المروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج فانه اراد ان يثبت
اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك التصريح بان يقول انه
مختص بها او نحوه الى الكناية بان جعلها في قبة مضروبة عليه
ونحو قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه والموصوف في هذين
قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يؤذي المسلمين المسلم
من سلم المسلمون من يده ولسانه السكاكي الكناية
تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة والمناسب
للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط التلويح وان
قلت مع خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة ثم قال
والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف وانت تريد

Copyright © King Saud University